مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

العادات المعوّقة للزواج في ولاية كابيسا بأفغانستان
Impeded Marriage Habits Kapisa Province, Afghanistan

محمد فياض حامد[1]
عبد الكريم وسيمي[2]

الملخَّص:

يهدف هذا البحث إلى مراجعة العادات المعوّقة للزواج في ولاية كابيسا بأفغانستان، للإجابة على هذه الأسئلة الرئيسية: العادات التي تضع عقبات أمام الزواج في ولاية كابيسا؛ وطريق مكافحتها، وتقويمها على الأسس والمعايير الشرعية، كي يستطع كل من يريد الزواج أن يتزوج بسهولة، ولا يُدفع أحد بالعزوف منه. تتجلى أهمية هذا البحث في محاولة إيجاد الحلول الشرعية الشاملة لمعوّقات الزواج في مجتمع إسلامي يعاني من هذه المعوّقات أكثر من أي جزء من البلاد. وللزواج دور هام في تحسين المجتمع والحفاظ على الجيل البشري الذي هو الهدف الرئيسي

[1] الأستاذ المساعد في قسم الفقه والقانون، كلية الشريعة، جامعة البيروني.
m.faiazhamed@yahoo.com

[2] الأستاذ المساعد في قسم الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة تخار.
abdulkarimwasimi120@gmail.com

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

للشريعة الإسلامية. وقد توسَّل الباحث المنهج الاستقرائي لجمع النصوص الشرعية من الكتاب، والسنة، وآراء الفقهاء المتقدمين، والمعاصرين، والمنهج التحليلي لتحليل النصوص الشرعية ذات الصلة بالموضوع من المراجع المذكورة ومن دراسة ميدانية ومقابلة علماء الدين، والمصلحين الاجتماعيين، الذين يتولون الزيجات في المجتمع، والنظر في العادات الأفغانية ومدى توافقها وتعارضها مع الفقه الإسلامي، ومقاصد الشريعة العامة؛ للوصول إلى الحلول الشرعية النهائية للمعوّقات، وكيفية تنفيذها في المجتمع. واستعرض الباحث العادات في مراحل مختلفة من الزواج، من أثناء الخِطبة، وفي فترة الخطوبة، وأثناء حفل الزفاف، ثم ركّز على جوانبها التي تلعب دوراً هاماً في تصعيب عملية الزواج في ولاية كابيسا، وخلص البحث إلى تقديم بعض المقترحات، لتغيير الممارسات الثقافية التي تعوق الزواج الإسلامي بين الشباب المؤهلين.

الكلمات المفتاحية: العادات، المعوقة، الزواج، ولاية كابيسا بأفغانستان

Abstract

This research aims to investigate marriage customs and traditions in Kapisa province, Afghanistan. It aimed at answering these main questions: customs and traditions that put obstacles to marriage, how to overcome these hurdles, and fixing them within the Islamic paradigm to make it easy for everyone to marry and not make one refuse marriage. The significance of this study is to try to figure out the solutions to the impediments of marriage in a particular Islamic society that suffers more than any part of the country. Marriage has an important role in improving the community and preserving human generation, which is the main objective of Islamic law. The researcher uses an inductive method for collecting data from Islamic sources of Al-Quran, hadith, past and contemporary Muslim jurists` opinions, and an analytical approach to analyze the information gathered from the mentioned sources, including field study conducted through interviews with religious scholars and societal reformists. The researcher reviewed customs and traditions at different stages of marriage, such as

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

traditional marriage proposals, engagement periods, marriage ceremonies, and customs of weddings, criticized those customs and practices, and looked at those spheres which are mostly obstructive to the marriage process in Kapisa province. To conclude, the authors made some proposals for changing cultural practices hindering Islamic marriage among eligible youths.

Keywords: habits, impeding, marriage, Kapisa Province, Afghanistan.

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبيّنا محّمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد!

فإنّ الأسرة تُعد نواة المجتمع، وأساس تكوين الأسرة الزواج، وبذلك تشكل الشعوب والقبائل كما قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾ [الحجرات: 13]. كما أن الزواج يحقق العديد من الأمور الهامّة، كتنظيم أمور الحياة، وتحقيق الحياء، والحصول على الراحة والأمن، وتحقيق العفة، وتربية الأجيال على الخير والصلاح، وفي ذلك الوصول إلى عزة الإسلام وسموه والرقي بالمجتمع والأسرة. لقد رغب الإسلام في بالزواج وحث عليه بالعديد من الأساليب والطرق، ومن المعلوم أن للزواج أثراً قوياً في إصلاح أمور المجتمع ومنع إفسادها وله أهمية كبيرة ودور مهم في صلاح وخير الفرد والأسرة والمجتمع، منها: المحافظة على النوع الإنساني بصورة مشروعة، وتحقيق كرامة الإنسان وتميزه عن سائر المخلوقات، وذلك لا يتحقق إلا بالزواج

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

الشرعي، فقد قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**﴾ [النساء: 1]، وإيجاد الذّرية الصالحة الطيبة التي تعد من زينة الحياة الدنيا، كما قال تعالى: ﴿**الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا**﴾ [الكهف: 46]، وصيانة الزوجين من الوقوع في المحرمات، من نظرة، أو قولة، أو فعلة، التي تؤدي إلى فساد المجتمع وانعدام أخلاقه، فميل كل جنس إلى الآخر غريزة فطرية، والزواج أفضل وأضمن طريق لتحقيق ذلك، وآثار الزواج وتحصيله للعديد من المنافع والحقوق، كحقوق الزوجة على زوجها، مثل قيامه بالإنفاق عليها وتلبية حاجاتها، من رزقها، وكسوتها، ومسكنها، وتوثيق العلاقات بين الأسر؛ فالزواج وسيلة مهمة لتوثيق العلاقات بين مختلف الأسر والمجتمعات والقبائل. فكلما زاد عدد الزواج الشرعي في المجتمع، فكلما يقل الفساد والفحشاء، وقرن الأمور فيها بالصلاح والخير، وأما إذا صعب مسير الزواج الشرعي في المجتمع وقل عدده فقد بعدت الأمور من الصلاح والخير، ولذلك قال النبي غ: «إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ»[3] وهذه المشكلة حقيقة محسوسة في أفغانستان، لأن هناك عدة إشكاليات من العادات والتقاليد، قد صعّبت مسيرة الزواج الشرعي أمام الشباب ودفعهم إلى العزوف منه، فمنها عوائق اقتصادية كثمن العروس (الحِباء) وشراء المجوهرات الثمينة، ونفقات عرفية غير شرعية عند حلول الأعياد، ورمضان، والنيروز، وقد اشتدّت الظروف بسبب الحروب المستمرة في أفغانستان بدخول التقاليد المعّوقة

[3] الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، **سنن الترمذي**، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1996م). ج2، ص380 ح1084. حكم الألباني: حديث حسن.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

الأجنبية الجديدة؛ كالتنافس في إكثار النفقات في المراحل المختلفة من الزواج، وشراء المجوهرات الثمينة، والتمسك بالرسوم، التي صعّبت مسيرة الزواج.

مشكلة البحث

التقاليد والعادات المصعبة للزواج في أفغانستان هي سبب من أسباب عدم التّمكن من الزواج والعزوف منه، التي يمكن أن تنتهي إلى تساقط الشباب والشابات (الذين يكون عندهم الوازع الديني ضعيفًا) في المعاصي، وتلوثهم بأنواع الأمراض، خصوصًا عند عدم وجود القوانين الصارمة لسدها، لذلك نحن بحاجة إلى إصلاح ومعالجة هذه العادات. ومعرفة العلاج والدواء منوط بمعرفة المرض والداء، فعلينا أن نقوم بمعرفة الداء أعني العادات المعّوقة للزواج ومعرفة طرق علاجها، ثم نقوم بمعالجتها، فلذلك تكمن إشكالية البحث في تحليل العادات المعّوقة للزواج بأن القانون المدني الأفغاني والجهات المعنية لا يهتمون بتغييرها.

الدراسات السابقة

حاول الباحث النظر حول مشكلة صعوبة مسيرة الزواج في أفغانستان في الدراسات السابقة لكي يجد علاجها، والاطلاع على ما تركوا لنا علماؤنا السابقون، الذين سبقوا في كل ميدان من ميادين العلم، فوجد عدة كتب والمقالات في هذا المجال يمكن الإشارة إلى بعض هذه الكتب والمقالات فيما يلي:

فمنها رسالة باللغة الفارسية بعنوان: **بررسي مصارف گزاف عروسی در أفغانستان (التحقيق في نفقات الزفاف الباهظة في أفغانستان)**: لمعهد بحوث حقوق المرأة والطفل. تحتوي هذه

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

الرسالة الصغيرة على مقدمة وأربعة فصول واقتراحات. ففي الفصل الأول منها بحث حول الخلفية التاريخية للموضوع، وفي الفصل الثاني منها تكلم عن نفقات الزواج قبل حفل الزفاف، وفي الفصل الثالث منها بحث عن نفقات الزواج بعد حفل الزفاف، وفي الفصل الرابع والأخير منها أشير إلى مصاريف ضخمة في الزيجات في أفغانستان. لقد أشارت هذه الرسالة، إشارة سريعة إلى جزء من مشكلات الزواج التي تعد من أسباب المعّوقة للزواج؛ كما اختص الفصل الثاني منها للتفحص عن نفقات الزواج في مراحل مختلفة قبل حفل الزفاف، ولقد قدمت اقتراحات إلى أصحاب الإعلام لتنوير الأذهان وإلى الأسر للتفاهم بينها ولاتخاذ القرارات لتسهيل الزيجات لحل المشكلة في نهاية البحث أيضا، ولكن هذا البحث قد اهتم للبعد الاقتصادي في الموضوع فقط، ونسي جوانب أخرى من القضية[4].

ومنها **قانون مدني (القانون المدني)** لجمهورية أفغانستان الإسلامية. لقد اهتم هذا القانون بموضوع الزواج وما يتعلق به، في مبحثه السادس من الفصل الثاني، فحدد هذا القانون المصطلحات المتعلقة بالزواج واحدا تلو الآخر، وبّين القواعد القانونية للزواج والمسائل المتعلقة به، لكنه لم يهتم بمشاكل الزواج. ولقد قام الباحثون بشرح هذا القانون ولكن هذا الفراغ لا يزال قائما فيه حتى الآن[5].

[4] د.م، **بررسی مصارف گزاف عروسی در أفغانستان (التحقيق فى نفقات الزفاف الباهظة في أفغانستان)**، (كابل: مطبعة معهد حقوق المرأة والطفل، د.ط، 2006م)، ص23.

[5] د.م، **قانون مدني (القانون المدني)**، (أفغانستان: المطبعة الحكومية، د.ط، 2007م)، مبحث ازدواج، مادة60 ومابعدها. د.م، **قانون مدني (القانون المدني)**، (أفغانستان: المطبعة الحكومية، د.ط، 2007م)، مبحث آثار ازدواج، مادة90 ومابعدها.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

ومنها كتاب باللغة الفارسية بعنوان: **رسوم ازدواج در أفغانستان (عادات الزواج في أفغانستان)**: لديبرا ج اسميت. هذا الأثر في الحقيقة نتيجة بحث جماعي في عدة مناطق مختلفة ريفية والمدنية في أفغانستان. تناول هذا البحث الطرق المختلفة التي يتم بها تحديد الزيجات في أفغانستان. إن نتائج هذا البحث ذات طبيعة نوعية، حيث أن الجزء الرئيسي منه يشمل مسألة قرارات الزواج ف الأسرة، والزيجات التقليدية، وعادات الزواج في مناطق مختلفة من أفغانستان، التي تعد من العوائق للزواج. على الرغم من أن هذا البحث قيم للغاية، ولكن هذا البحث لا يقترح خطة عمل فقهي حلًا للمشكلة[6].

وكتاب آخر باللغة الفارسية بعنوان: **حقوق فاميل أفغانستان (حقوق الأسرة الأفغانية)**: لكعبة راستين تهراني والدكتور نجما يساري. الغرض الأساسي من هذا الكتاب هو معرفة قواعد قانون الأسرة المدنية في أفغانستان. قام الباحث في هذا الكتاب باستخدام المراجع القانونية المعمول بها في أفغانستان، وبما في ذلك العقود الدولية التي انضمت إليها أفغانستان، وتقارير المؤسسات الوطنية والدولية الحكومية وغير الحكومية العاملة في أفغانستان، مثل منظمة العفو الدولية، والتجارب الحاصلة من الأبحاث التي قام بها معهد ماكس بلانك. على الرغم من مناقشة بعض مشاكل الزواج في أفغانستان في هذا الكتاب؛ كنفقات الزواج، وثمن العروس، والزيجات الإلزامية، فإن المشكلة الرئيسية فيه هي النظر حول المشكلات بشكل وصفي ومن

[6] اسميت دبيرا ج، **رسوم ازدواج در أفغانستان (عادات الزواج في أفغانستان)**، (أفغانستان: مؤسسة وحدة البحوث والتقييم، 2009م)، ص18.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

وجهة نظر قانوني فقط. وصرف النظر عن المراجع الفقهية، ولم يتطرف لحل المشاكل من المنظور الشرعي[7].

فعلى ضوء ما ذكرنا يشعر الباحث بحاجة ماسة للقيام بإجراء بحث علمي شامل، لكي يوضح أسباب المشكلة، ثم يحاول إيجاد حل لها في ضوء الشريعة الإسلامي.

المبحث الأول: نبذة تاريخية عن أفغانستان، وعادات الزواج فيها

نتناول في هذه المطالب نبذة تاريخية عن أفغانستان وولاية كابيسا.

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن أفغانستان:

أفغانستان قطر لا تتصل بالبحار أو المحيطات، وهي هضبة مرتفعة تقع في شمال إيران وفي المنطقة المعتدلة بين خطي عرض29,30 درجة، 38.30 درجة شمالاً، وبين خطي طول 60.30 درجة، 71.50 درجة شرقاً، باستثناء (واخان)، وتبلغ مساحتها 270000 ميلاً مربعاً وأقصى طول لها 770 ميلاً، بينما يصل أقصى عرض لها إلى 350 ميلاً [8]. تقع إلى شمالها جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية للاتحاد السوفيتي سابقاً، وإلى غربها إيران، وإلى جنوب

[7] تهراني، كعبة راستين ويساري، نجما، **حقوق فاميل أفغانستان (حقوق الأسرة الأفغانية)**، (أفغانستان: مؤسسة ماكس بلانك، د.ط، 2009م)، مترجم: فهيم قيومي، ص30.

[8] بشدر حسين علي، **أفغانستان، دراسة عامة**، (اسلام آباد: حريت، ط1، 1988م)، ص 10-11.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

وشرقها الباكستان، ولها حدود مشتركة مع الصين أيضاً، التي تبلغ 100 ميلاً من جهتها الشمال الشرقية [9].

وتمتع بموقع استراتيجي مهم في قلب آسيا، فيها نشأت واحدة من أقدم الحضارات البشرية القديمة مثل: الحضارات المصرية القديمة، والهندية وكانت ملتقى القوافل التجارية طوال عصور بين الغرب والشرق عبر طريق الحرير[10].

يبلغ عدد سكانها في عام 2019م حوالي 23,2 مليون نسمة، وكما أعلن ذلك الرئيس لإدارة الإحصائيات والمعلومات أحمد جاويد رسولي، عند الاحتفال باليوم العالمي للسكان في كابول[11].

المطلب الثاني: نبذة تاريخية عن ولاية كابيسا

كابيسا منطقة خضراء وخصبة نقع في شمال كابل، وهي محاطة بحصار جبلي جميل، تدفق إليها الأنهار الأربعة (نهر شتل، ونهر بنجشير، ونهر غوربند، ونهر سالنك) من تلال الهندوكوش الجنوبية وتدخل هذه المنطقة الجميلة من ناحيتها الشمال الشرقية، وتجتمع مع بعضها بعد مسافة قليلة. المناطق التي وقعت بجانب الجنوب غربي من مجرى هذا النهر تسمى (كوهدامن)، والمنطقة

[9] أحمد سليمان سالم، **الجغرافية الطبيعية والبشرية لأفغانستان**، (الكويت: د.ن، د.ط، 1999م)، ص 53-54.

[10] أحمد عويدات حسام، **إصالة الحضارة في أفغانستان**، (الكويت: د.ن، د.ط، 1996م)، ص 123-124.

[11] د.م، **عدد نسمة أفغانستان الحالية**،
< https://8am.af/>، عثر عليه في 2019م، 11جولاي.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

الجبلية التي تقع بامتداد من جانب الشمالي لهذا النهر تسمى (كوهستان). وفي الفترة قبل الإسلام كانوا يسمون مجموعة هذه المناطق بكابيسا.[12]

هي محاطة بالجبال، لديها الطقس المعتدل والزراعية، ومع خلفيتها التاريخية في عصر تمدن الآريين كانت لديها نضارتها الخاصة[13]. كانت عاصمة الإمبراطورية الأفغانية خلال سنوات 150 إلى 475 قبل الميلاد طوال 620 سنة. سموا بعض علماء الآثار كابيسا أو البيجرام الحالي باسم ويجرام الذي معناه باللغة السانسكريت مدينة الفاضلة. كانت لهذه المدينة نضارتها الخاصة من حيث الثقافة والفنون، قد سجل المؤرخ الصيني "هيوان تسنك" بعض تذكار عن كابيسا كما قال: ”إن كابيسا الحالية كانت فيها 100 معبد وكان يسكن فيها 6000 الراهبون البوذيون. كابيسا كما هي اليوم خضراء وخصبة وتشبه حديقة جميلة، كذلك في الزمن القديم كانت على الألسنة من هذه الناحية لأنها ميدان وسيع واقعة مقابل أبواب الهندوكوش وأيضاً هي مجرى نهر بنجشير الذي ينتهي ويهبط في وادي اندوس (سند) وأيضاً تنتهي إليها طرق بكتيا واركوزي وهي عبارة عن الحصص الجنوبية والجنوب غربية لآريانا، ومن أجل أنها وقعت في المركز، بُنيت فيها مدن كثيرة مثل: نيكابا، واوبيانة، واسكندرية قفقاز، وحصار الاسكندر، وغير ذلك، مما بقيت آثارها حتى اليوم، وقد جلبت إليها أنظار الباحثين عن الآثار

[12] عثمان حبيب، **كابسا، منطقة خضراء وخصبة، موطن الأمبراطورية الكوشانية (كابيسا، سرزمين شاداب، مركز امبراطوري كوشاني ها)**، (أفغانستان: ادارة مجلة هفته، د.ط، 2018)، ص26.

[13] المصدر السابق. ص27.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

التاريخية منذ أوائل القرن التاسع عشر. وقد ذُكرت مناطق جاريكار، وتكاب، ونجراب في التاريخ باسم كابيسا على الرغم من أن كابيسا كان اسم العاصمة فقط[14].

كما مرت من قبل كابيسا واحدة من المناطق التاريخية والتي كانت عاصمة الملك كنيشكا للصيف وكان الهند، والباكستان، والبنغلاديش يدير من مركز كابيسا حينذاك، وهي تقع بارتفاع 1500 متراً أعلى من سطح البحر، وهي وقعت في 69,21 درجة طول البلد الشرقي و35 درجة عرض البلد الشمالي[15].

المطلب الثالث: عادات الزواج في أفغانستان وفي ولاية كابيسا

أولاً: مفهوم العادات: هي في اللغة: نمط من السلوك أو التصرف المعتاد، الذي يتم فعله مراراً، وتكراراً من غير جهد، مثل: عادة الكذب، وعادة التدخين، وهي تتعلّق بحياة البداءة، التي تعود إلى الجيل الأول من دون تقدم أو تطور فطري[16].

وفي الاصطلاح: هي أعراف يتوارثها الأجيال، حتى تصبح جزءاً من معتقداتهم، وتستمر على أنها موروث ثقافي، ما دامت متعلقة بالمعتقدات[17].

ثانيًا: عادات الزواج في أفغانستان: وهي عينة الدراسة، لها خلفية تاريخية واضحة منذ فترة الآريين وزمن الزرتشت، مثل: لف الحزام الأخضر على خصر العروس للدلالة على أن

[14] المصدر السابق، ص27.

[15] رستمي، محمد سليم، **التعرف على ولاية كابيسا (معرفي ولايت كابيسا)**، (أفغانستان: بجواك، د.ط، 2019م)، ص34.

[16] راتب، محمد، **العادات والتقاليد في الشريعة**، (دمشق: دارالفكر، د.ط، 1405هـ/ 1985م)، ص23.

[17] المصدر السابق، ص24.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

العروس عذراء، وبعد مجئ الإسلام حصلت عملية الزواج على القواعد والأحكام الخاصة المتعلقة به وفق المذهب السني الحنفي وبلغ أعلى درجته نظماً وانسجاماً إلا مع مرور الزمن جاء الناس بالعادات والتقاليد القديمة والجديدة من عند أنفسهم حتى أصبح عوام الناس غير قادرين على التفريق بين العادات الصحيحة وعكسها، فعلى الرغم من أن الجنسيات المختلفة تعيش في أفغانستان ولكن رسوم الزواج لم تتغير كثيراً إلا فروق بسيطة بين المدن والقرى سوف أشير اليها في مكانها المناسب. إذا أراد شاب الزواج من فتاة في أفغانستان فعليه اتباع الخطوات التالية:

في الخطوة الأولى تبحث عائلة الشاب عن فتاة مناسبة لولدهم، والفتاة المناسبة عندهم عبارة عن فتاة مطيعة لعائلة الشاب، والتي تملك أخلاقاً جميلة، وخلفية حسنة، ولديها أسرة مؤقرة. أما في جنوب أفغانستان فإنهم تعجبهم الفتاة السمينة الجميلة، وعموم الأسر تعجبهم فتاة تقيم بأعمال البيت ولا تلتفت بشيء آخر، وفي شمال أفغانستان لاسيما الأقوام الأوزبيك والتركمان تعجبهم فتاة لديها خبرة في صنع السجاجيد الأعلى[18]. ثم تأتي مرحلة الخطبة وهي واحدة من المراحل الصعبة للزواج في أفغانستان؛ لأنه ليس على عائلة الشاب إقناع عائلة الفتاة وكسب موافقتهم فقط، بل يجب عليهم إقناع جميع أقارب الفتاة وكسب موافقتهم على هذا الزواج. في هذه المرحلة تبدأ عائلة الفتاة عن جلب المعلومات حول الشاب وعائلته أيضاً، فإذا وجدوا الشاب كما يريدون فحينئذ يبينون لهم شروطهم ومتطلباتهم، فإذا وافقا الطرفان فيقدم أحد من كبار عائلة الفتاة بعض الحلويات في صحن لأحد من كبار عائلة الشاب وهذا يعني الإظهار بالرضا والموافقة بزواج ابنتهم من ذاك الشاب، ويحددون موعداً لإعطاء الحلويات الأكثر من

[18] رضواني سيد روح الله، **الزواج في أفغانستان (ازدواج در أفغانستان)**، <https://8am.af/>، شوهد في 17، 05، 2019م.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

جانت عائلة الفتاة لعائلة الشاب حتى يقسمونها بين الأقارب وهذا الأمر لبيان موافقة العائلتين بزواج الأولاد[19]. وفي يوم إعطاء الحلويات يذهب مجموعة من الرجال من عائلة الشاب إلى منزل الفتاة، فيقدم أحد كبار عائلة الفتاة سلة الحلويات والشوكولاتة لواحد من كبار عائلة الخطيب ويقول لهم: تهانينا! فيضع عائلة الخطيب مبلغاً في صحن ويقدمه لعائلة الفتاة، ثم يتحدثون حول تدوير حفل لإعلان الخطوبة وأكل الحلويات (شريني خوري)، ويمكن لعائلة الخطيب أيضاً دفع مبلغ إلى عائلة المخطوبة مكان هذه الحفلة إذا وافقا[20]. وبعد جلب الموافقة من عائلة الفتاة على هذا الزواج، تصنع عائلة الخطيب حفلة تدعوا فيها عدد من أقارب الفتاة وعدد من أقارب الخطيب، فيتناولون الحلويات ويظهرون مسرتهم بهذه الوصلة، ثم تقدم عائلة الفتاة سلة من الحلويات والملابس لعائلة الخطيب، ويقدم الخطيب أو عائلته مبلغاً داخل ظرف لعالة المخطوبة إذا أتت في فترة الخطوبة الأعياد، أو رمضان فيجب على عائلة الخطيب أن تقدم بعض الحلويات، وكعك وفطائر، والملابس للمخطوبة. وفي النيروز يذهبون إلى منزل المخطوبة بالسمك وبعض الحلويات والملابس أيضاً. إن فترة الخطوبة تُعد فترة مهمة بالنسبة للخطيب والمخطوبة جداً للتعرف على بعضهما بشكل أفضل.

وبعد انتهاء فترة الخطوبة، حين يريدون عقد الزواج فقبل حفل الزواج بيومين أو ثلاثة أيام، يحددون زمن الحفل ومكان الضيوف ويدعونهم بإرسال بطاقات الدعوة أو بخروج عدة من الفتيات إلى منازل الأقارب وإخبارهم بالموضوع ودعوتهم إلى الحفل[21] ثم يتم شراء متطلبات

[19] المصدر السابق.

[20] بوبل كريم، **رسوم الزواج في أفغانستان (رسوم ازدواج در أفغانستان)**، (أفغانستان: بجواك، د.ط، 2017م)، 25.

[21] المصدر السابق. ص26.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

الحفل من الملابس والحلويات وسائر الضروريات للعروس، إلى المواد الغذائية من الأطعمة والأشربة، وأجرة الأثاث والأطباق. تخرج لشراء ضروريات وحاجات العروس عدد من النساء من العائلتين ويتم دفع الثمن لكل ما ذكر من جانب العريس. إذا كان الحفل في الفندق فيتم صنع الضيافة من جانب مسئولي الفندق على حساب العريس، وإذا كان الحفل في الدور فحينئذ يجلس عدة من كبار العائلتين حتى يحددوا المصاريف ويرتبوا قائمة الضروريات، ثم يتم شراء هذه الضروريات بثمن العريس أو عائلته وبمساعدة عدة من أقاربه ويتم انتقالها إلى منزل العروس أيضاً، وتُدفع أجرة الأثاث والأطباق أيضاً من جانب العريس أو عائلته[22].

يجب أن يمر الرجال الأفغان في رحلة صعبة ومكلفة للوصول إلى الزواج، وهو ما يعكس في الواقع القوة الروحية الخفية للنساء في هذا المجتمع الأبوي، وفقًا لما كتب وكالة الأنباء الإيرنا، في أفغانستان، تدفع جميع نفقات الزواج من قبل الشاب الذي يريد أن يلعب دور العريس وعليه أن يقدم كل ما يحتاجه، بالمعدل الحالي 80 ألف دولار[23]. ففي القرى وبعض المدن من عادات الزواج أيضاً احتفال الليل أو الليلتين قبل الحفل حتى يجتمع أقارب العروس في منزلها ويقمن النساء والفتيات بعزف الدف والغناء حول العروس وهكذا يظهرون مسرتهم بزواج الفتاة وسعادتها. ومصاريف الحفلة تُدفع من جانب العريس. ويقدم بعض الأقارب الهدايا للعروس

[22] باقريان محمد، **رسم ورواج هاي نارواي عروسي وبيادهاي آن (عادات وتقاليد الزواج غير المشروعة وآثارها)**، http://www.dailyafghanistan.com/opinion.php، عثر عليه في 16، 05، 2019م.

[23] د.م، **آيين ازدواج در أفغانستان فرآيندى دشوار براى مردان (رسم الزواج في أفغانستان، عملية صعبة بالنسبة للرجال)**، <https://www.irna.ir/news/83044684>، شوهد في 17، 05، 2019م.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

أيضاً[24]. وذكرت مجلة تالار عادات الزواج في أفغانستان، وزادت فيها رسم وضع الحناء على يد العروس والعريس، بحيث يقوم كل واحد من الزوجين بوضع الحناء على يد بعضهما في الليلة قبل الحفل، وذكرت أيضاً رسم شق الكعك في اليوم قبل الزفاف من جانب العريس والعروس معاً[25]. من عادات الزواج في أفغانستان هي مكياج العروس قبل ساعات من ليلة الزفاف، قديماً كان يتم مكياج العروس في البيت من جانب النساء، أما في هذا الزمن يأخذون العروس إلى بيت التجميل للنساء ويتم المكياج بواسطة النساء الخبيرات في فن المكياج والتجميل، والعريس أيضاً يذهب إلى الحلاقة ويقوم بتجميل وتجهيز نفسه، ويدفع كل من العريس والعروس ثمناً باهضة[26]. هناك عادة أخرى من عادات الزواج في البلد التي لعبت الدور الأساسي في تصعيب الزواج هي عبارة عن دفع العريس مبلغاً باهضاً لعائلة العروس باسم (شيربهاء) تعني قيمة اللبن، ولكن يختلف مقدار المبلغ باختلاف الأقوام والأسر المختلفة بداية مما يعادل 2000 (ألفين دولاراً) إلى ما يعادل 50000 (خمسين ألف دولاراً) [27].

---

[24] د.م، **مراسم عروسي (رسوم الزواج)**، <http://islahnet.com/> شوهد في 16، 05، 2019م.

[25] عبادي، سيد حسن، **سنن الزواج في البلد أفغانستان (سنت هاي عروسي در كشور أفغانستان)**، (أفغانستان: كاوة، د.ط، 2018م)، ص21.

[26] بوبل كريم، **رسوم الزواج في أفغانستان (رسوم ازدواج در أفغانستان)**، (أفغانستان: بجواك، د.ط، 2017م)، ص37.

[27] سروري فرشته، **ثمن العروس في الولايات الأفغانية المختلفة (طويانه در ولايات مختلف أفغانستان)**، (أفغانستان: انتشارات خيرخواه، ط1، 2017م)، ص29.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

المبحث الثاني: العادات المعوّقة للزواج في ولاية كابيسا

المطلب الأول: العادات المعوّقة أثناء الخِطبة

ذكرنا من قبل العادات بوجه عام، في أفغانستان عموماً وفي ولاية كابيسا خصوصاً، وفي هذا المبحث سنذكر العادات المعوّقة للزواج في ولاية كابيسا خاصة، سواء كانت متعلقة بعملية الزواج مباشرة أو لا، وسنكتفي بذكر العادات المعوّقة فقط، وسنمر على هذه العادات بذكر الأقوال والمراجع الدالة على وجود المعوقات فيها، دون تأييد رأي أو رد عليه، لأن الهدف في هذا الفصل إثبات وجود المعوقات في العادات فقط وليس علاجها، ناظراً إلى جوانبها التي تلعب دوراً هاماً في تصعيب عملية الزواج بشكل ما، وتقليل الرغبة إليه عند مريدي الزواج. بالتأكيد في المجتمعات البدائية، لا توجد التعقيدات الحديثة في مسألة اختيار الزوج، وقد ظهرت العديد من المعايير والعادات الموجودة الآن في الزواج تدريجياً، نتيجة لتطور العلاقات البشرية، والنمو السكاني، وتعقيد المجتمعات حتى في المجتمع الأفغاني، ولو في مراحل تكوين هذا المجتمع لم يكن اختيار الزوج، والزواج معقداً كما هو عليه اليوم، وكانت المعايير المعتادة في الزواج بسيطة ومنخفضة التكلفة وخالية من أي الكماليات والقيود، وقد برزت التقاليد والعادات الحاكمة والمنتشرة بسبب الجهل عن الإسلام وثقافته.

1– البحث عن الفتاة المناسبة:

لا شك أن هذه العادة (البحث عن الفتاة المناسبة) أمر ضروري عقلاً وشرعاً، ولكن إذا نظرنا إليها من جانب أخر سنرى أنها تلعب دوراً هاماً في تصعيب الزواج. أولاً الخلاف في التعبير عن هذه الصفة المرغوبة إليها (المناسبة)، لأن بعض الناس يعبرون عن هذه الصفة بالمطيعة، والبعض الآخر يعبرون عنها بالسمينة الجميلة، أو ذات النسب والحسب، أو ذات فنون، أو

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

ذات مال وغير ذلك. ثانياً عدم اهتمام كبار الأسر إلى رأي الفتاة أو الشاب في التعبير عن هذه الصفة، فربما يخالف رأي الشاب في هذا التعبير عن رأي أولياءه، حيث يكون الشاب يريد الزواج بفتاة جميلة، أو فتاة متعلمة، أو فتاة يحبها مثلاً، أما الأولياء فهم يريدون غير ذلك، فهذا الخلاف ينقص عن رغبة الشباب إلى الزواج دون شبهة، أو يقضي عليها أحياناً. هذا بالنسبة إلى الشاب، أما بالنسبة إلى الفتاة فلا تهتم العائلة إلى رأيها في التعبير عن الزوج المناسب ولا تُسئل عن رضاها، وهذا الأمر ينقص عن رغبة الفتاة إلى الزواج بدون الشك، ومن أجل هذا انتشر مؤخراً زواج الفتيات بشكل تعسفي من الشباب المفضلة لديهن، والهروب من المنزل[28].

2– الخطبة:

هذه عادة جميلة ومهمة ترفع شأن الزواج منزلته، وأمر مؤيد من جابب الشريعة الإسلامية أيضًا، لكن المشكلة فيها أن الناس يعتدون حدودها ويلزمونها أكثر من القدر اللازم، كما يتوقعون من أسرة الشاب أن يأتوا إلى منزلهم عدة مرات، ويأتون بالفواكه الطازجة في كل مرة، ثم يطلبون منهم أن يذهبوا إلى منازل أقارب الفتاة مثل عمها وجدّها وخالها وغير ذلك، وفي هذا الوقت يتم تبادل الهدايا بين أسرة الفتاة وأسرة الشاب، وذلك لخلق المزيد من الحب كما يزعمون. والهدايا تشتمل الملابس، وما إلى ذلك، لجميع الأشخاص من العائلتين، ويتم إعطاء سلسلة مجوهرات، والملابس بألوان مختلفة، والأحذية، والمكياج، وهلم جرا، وفقاً للإمكانيات المالية لدي العريس، للعروس. وعائلة العروس أيضًا تعطي الهدايا مثل الملابس المحلية المزينة، والملابس

[28] عليزادة بروانه، **الموانع والمشاكل أمام الشباب للزواج في أفغانستان (مشكلات وموانع سد راه جوانان براي ازدواج در أفغانستان)**، (كابل: انتشارت كاوه، ط1، 2017م)، ص15.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

والسراويل، والأحذية للعريس ولأفراد عائلته، فهذه العادة بدورها تصعب عملية الزواج، ومن ناحية أخرى لا أحد يطلب من شاب الزواج من ابنته أو أخته، لأنهم يعتبرون ذلك عاراً على عائلة الفتاة، وهذا خطأ واضح، وتكون وسيلة لتصعيب الزواج في نفس الوقت أيضاً[29].

3– حفل أكل الحلويات (محفل شريني خوري):

المقصد من هذه الحفلة هو إعلان موافقة العائلتين على زواج الأولاد؛ حتى يعلم كل من الأقارب والناس حولهم أن هذا الشاب وهذه الفتاة أصبحا خطيبين، وهذا الأمر هام لدفع احتمال التهمة والشك، وأيضا يسهل للشاب الإتيان إلى منزل صهره والتفقد من أحوالهم، وأحيانا يتمكن من رؤية خطيبته وهذه هي الغاية. وفي هذا الوقت يتم تبادل الهدايا بين أسرة الفتاة وأسرة الشاب، وذلك لخلق المزيد من الحب كما يزعمون. والهدايا تشمل الملابس، وما إلى ذلك لجميع الأشخاص من العائلتين. ويتم إعطاء سلسلة مجوهرات، والملابس بألوان مختلفة، والأحذية، والمكياج، وهلم جرا، وفقاً للإمكانيات المالية لدى العريس، للعروس. وعائلة العروس أيضاً تقدم بعض الهدايا مثل الملابس المحلية المزينة، والملابس والسراويل، والأحذية، وغير ذلك للعريس ولأعضاء عائلته[30].

---

[29] رضواني سيد روح الله، **الزواج في أفغانستان (ازدواج در أفغانستان)**، <https://8am.af/ >، شوهد في 17، 05، 2019م.

[30] د.م، **نظرة إلى سنن الزواج في أفغانستان، بلد الأقوام المختلفة (نكاهي به سنن ازدواج در أفغانستان، سرزمين كنجينه اقوام)**، ص42.
<https://ariananews.co/category/readable-contents/>، شوهد في 19، 05، 2019م.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

المطلب الثاني: العادات المعوّقة بعد الخِطبة إلى حفل الزفاف

1– الهدايا للمناسبات:

الفترة بين الخطوبة إلى الزواج هي زمن غير محدد، من الممكن أن تكون أقل من سنة إلى سنة أو سنتين أو ثلاث سنوات وحتى ثمانية أو تسع سنوات أحياناً، وهذا يرتبط باستعداد الخطيبين للزواج. فما يرتبط باستعداد المخطوبة معمولا فهو عبارة عن مسألة عمرها أو دراستها أو الأثاث التي تجهّزها للبيت الزوجية، وتسمى ب (جهيزيه)، أما الاستعداد بالنسبة إلى الخطيب فهو بمعنى الباءة واستطاعته الاقتصادية والمالية لصنع الحفل وتحضير المتطلبات الكثيرة الباهظة، ودفع المبالغ لأسباب مختلفة. عندما تذهب عائلة الشاب إلى منزل الفتاة في أول مرة، فتقول عائلة الفتاة: سنزوج ابنتنا من ابنكم لكن لدينا بعض الشروط: هي أن يكون حفل أكل الحلويات، وحفل الحناء، و حفل الزفاف في الفندق الذي سوف نختاره نحن، و السيارة المزخرفة التي سوف تحمل العروس يجب أن تكون موديل جديد من السيارات، و الكعكة في هذه الحفلات الثلاثة يجب أن تكون سبع طبقات، و يجب أن يتم تصوير الحفل و ينشر في الفندق مباشرة، و يجب أيضاً شراء المجوهرات، والحلي الذهبية العالية للعروس، ويتم مكياج العروس و مكياج بنات أعمامها وبنات أخوالها في أعلى البيوت للمكياج، و يتم شراء الملابس الغالية والأنيقة للعروس و البنات القريبات منها، و يجب أن تلبس العروس ثلاثة ملابس بألوان مختلفة في كل حفل، و لتدعوا للحفل أشهر فنّان المدينة، و ليتم الحفل في أعلى فندق و ليكون الطعام من الدرجة الأولى، و غير ذلك من الشروط ... ، ثم تقول عائلة الفتاة: لا نسمح بزواج ابنتنا قبل عامين، ولا يستطيع الشاب أن يأتي إلى منزل الفتاة خلال هذه الفترة، ولا يمكن له أن يرى خطيبته، ويجب على عائلة الشاب أن يحضروا الهدايا بمناسبة الأعياد، ورمضان، والنيروز لكل عيد و رمضان، و نيروز

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

يأتي في فترة الخطوبة. والهدايا تشمل الملابس، والحلي من الذهب وسائر ضروريات للفتاة، والملابس لأسرة الفتاة، وإن لم يفعلوا ذلك فسوف تنزعج عائلة الفتاة، وهذه السلسلة تدور في كل الأعياد، والنيروز، ورمضان[31].

2– تحديد مصاريف الزواج (خريد وبريد كردن):

هذه العادة وهذه المرحلة للزواج هي من أصعب العادات والمراحل وأكثرها إثارة للقلق؛ لأن الشاب عليه أن يجمع مبلغا ضخماً حتى يتمكن من شراء متطلبات الحفل، مثل المواد الغذائية (إذا كان الحفل في الدور والمنازل) والملابس المختارة الغالية، والحلّي الثمينة وسائر الضروريات للعروس، وأن يدفع أجرة الأثاث والأطباق، وإذا كان الحفل في الفندق فلا حاجة إلى شراء المواد الغذائية ودفع أجرة الأطباق والأثاث، بل عليه أن يدفع كل هذه المبالغ لمالك الفندق على حسب عدد الضيوف وكيفية الغذاء المطلوبة. فحد الأدنى لثمن الطعام لكل شخص من الضيوف يقدر حول عشرة دولاراً، وعدد المتوسط والمعمول للضيوف في الحفل يخمن قريب من ألف شخصاً، فعلى هذا يساوي الثمن الكامل للطعام عشرة آلاف دولاراً غير سائر المصاريف، مثل أجرة حجرة النكاح، وأجرة الفنانين إذا كان برنامج الموسيقى، وأجرة الوسائل الصوتية

[31] د.م، **رسوم تقديم الهدايا في المناسبات في فترة الخطوبة في أفغانستان (رسم عيدي بردن براي نامزدا ها در أفغانستان)**، <https://af.farsnews.ir/allnews/news/13950622000224>، شوهد في 17، 05، 2019م.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

والكاميرا وغير ذلك، فيفرض ذلك مبلغاً غالياً على العريس وعائلته[32].

3- الحباء (شير بهاء):

وهي عبارة عن مبلغ يدفعه العريس إلى عائلة العروس، الذي يسمى بأسماء مختلفة مثل: طويانه، شير بهاء، ولور وغير ذلك، وفي المناطق المختلفة يبلغ مقدار هذا المبلغ إلى ما يعادل خمسين ألف دولاراً، أما الحد المتوسط لهذا المبلغ يُخمن 5000 دولاراً[33].

وهذه العادة لعبت الدور الأساسي في تصعيب الزواج و دفع مريديه إلى العزوف عنه، هناك كثير من الشباب يخرجون لأجل كسب هذا المبلغ للأسفار الطويلة، إلى بلاد الجارة أو إلى بلد بعيد، فيفنون أيام شبابهم لمدة سنوات، يعملون و يتحملون أنواع المشقات، ويواجهون كل أنواع الإهانة والإذلال، ويكظمون كل هذا للحصول على المال الكافي للزواج ونفقاته الباهظة، فمنهم من لا يعودون إلى البلد أبداً؛ لأنهم إما يغرقون في البحار، أو يقتلون في حدود البلاد، أو يسجنون لسنوات، أو يتعودون على المخدرات، والأخير يحدث كثيراً في إيران، وتبين دراسة جديدة أن قيمة اللبن المرتفع ومصاريف الباهظة الأخرى للزواج في أفغانستان، إلى جانب المشاكل الاجتماعية الأخرى و العنف، أدى في بعض الحالات إلى وقوع الحوادث مثل السرقة، و الانتحار، و إدمان المخدرات. لقد قوبل في هذه الدراسة الميدانية 200 شخصاً فيهم

---

[32] سروش تاج الدين، **النفقات الباهظة للزواج في أفغانستان ومشاكل الشباب (هزينه هاي بالاي عروسي در أفغانستان ومشكلات جوانان)**، <https://www.bbc.com/persian/afghanistan>، عثر عليه في 18، 05، 2019م.

[33] سروري فرشته، **ثمن العروس في الولايات الأفغانية المختلفة (طويانه در ولايات مختلف أفغانستان)**، (أفغانستان: انتشارات خيرخواه، ط1، 2017م)، ص30.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

المتعلّمون، والأميون الذين تتراوح سنهم بين 18 إلى 55سنة، يتحدثون حول قيمة اللبن[34].

5- مكياج العروس:

ومن تلك العادات مكياج العروس، فيذهبون بالعروس إلى بيت التجميل للنساء ويصرفون الساعات أحياناً حتى يتم تجميلها، الذي لا يدوم عليها إلا لساعات قليلة، ولكن على العريس أن يدفع لأجله ثمناً باهظاً للنساء المجملات [35].

6- حفل الزفاف:

عادة تُقام حفلات الزفاف في كابيسا في المنازل، إلا بعض العائلات من جانب العروس لا ترضى باحتفال الزفاف في المنزل، فتشترط على العريس أن يكون الحفل في الفندق، ويتنافسون في اختيار أشهر وأغلى فندق، وتكاليف الحفل في الفندق تضاعف تكاليفه ومصاريفه، وحفل الزواج على نطاق واسع، ليس له نتيجة إلا فرض الأعراف الثقيلة والزهية على أكتاف العريس[36].

7- لف السرير:

وهذه العادة عبارة عن حفلة صغيرة بعد حفل الزفاف بضع أيام، يشارك فيها أقارب العروس وأقارب العريس فيأتون بالهدايا المختلفة من البساط، والأثاث، والسجاجيد، والحلي الثمينة وغير

---

[34] د.م، **المشاكل الاجتماعية الناشئة من ثمن العروس (مشكلات ناشي از طويانه)**، <https://8am.af/ >، شوهد في 17، 05، 2019م.

[35] بوبل كريم، **رسوم الزواج في أفغانستان (رسوم ازدواج در أفغانستان)**، (أفغانستان: بجواك، د.ط، 2017م)، 42.

[36] د.م، **الزواج بعيد من الشباب، والشباب بعيد من الشباب (ازدواج دور از جوانان، جوانان دور از ازدواج)**، (كابل: مؤسسة رفاهي وانكشافي أفغانستان، ط1، 2015م)، ص28.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

ذلك[37]. فهذه العادة وإن لم تكن معوّقة بالنسبة لهذا الزواج الخاص ولكن لها أثر هام في تصعيب الزواج بالنسبة إلى الأسر على العموم، فإذا كان لها أثر سلبي وسيء على الأسر فمن المحال ألا تعود تلك الأثر إلى الزيجات الأخرى.

المبحث الثالث: الحلول الشرعية للمعوّقات

في هذا المبحث يقوم الباحث بإيجاد الحلول الشرعية للمعوّقات، في إطار الفقه ومبادي ومقاصد الشريعة العامة، من خلال تحليل آراء الفقهاء المتقدمين والمعاصرين، وإجراء المقابلات مع بعض علماء الدين والمسؤولين الاجتماعيين في ولاية كابيسا.

المطلب الأول: تقويم العادات المعوّقة وفق المعايير الشرعية

إن كثيراً من العادات ليست في أصلها معوّقة أو مخالفة للشرع، ولا ينكرها الشارع الحكيم، ولكن إذا تعدت العادة عن حدودها، ووقعت في مخالفة الشريعة فلا بد من مقابلتها وتقويمها وفقاً للمعايير الشرعية، كما أن أكثر العادات المتعلقة بالزواج في أفغانستان إذا نظرنا إلى أصلها نجدها مأخوذة من دليل شرعي، ولكن بعد مرور الزمن وبسبب عدم الوعي الكامل عند عامة الناس عن الدين، خرجت العادات عن حدودها الشرعية وتجاوزت عن معاييرها السليمة، حتى ظهرت كالمعوّقات والموانع الصعبة قبل الزواج، فقام الباحث بدراسة العادات ومقايستها بالمعايير

[37] عليزادة بروانه، **الموانع والمشاكل أمام الشباب للزواج في أفغانستان (مشكلات وموانع سد راه جوانان براي ازدواج در أفغانستان)**، (كابل: انتشارت كاوه، ط1، 2017م)، ص36.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

الشرعية ثم تقويمها، ويؤيد هذا الاقتراح 86% من الذين قام الباحث بإجراء المقابلات معهم من علماء الدين والمصلحين الاجتماعيين[38].

أولاً: تقويم معايير الاختيار

اختيار شريك الحياة هو الحجر الأساس، الذي تقوم عليه الحياة الزوجية السليمة والخالية عن المشكلات، وبما أن عقد الزواج قائم على رابطتين قويتين: القانونية والروحية، فالرابطة الأولى لا تطلب إلا توافر شروط موضوعية وشكلية لازمة لصحة العقد، ولكنها غير قادرة على تضمين الحياة الزوجية المتكافئة والمستقرة، وأما الرابطة الثانية التي تتولد عن الانجذاب والتفاهم والحب بين الزوجين فهي رابطة ذات أساس قوي، وهي قادرة لاستمرار الحياة الزوجية السعيدة بينهما[39].

واقع المجتمع:

مع تقدم التكنولوجيا وفي عصر الارتباطات كما نحن فيه اليوم، وانتشار الأفلام والمسلسلات الأجنبية وسهولة العثور عليها وما إلى ذلك، كل هذه الظروف والأسباب قد أثرت على وعي المجتمع وثقافته، خصوصاً على الشباب في ابتعادهم عن التمسك بالدين، والاعتناء بمعايير

[38] محمد فائق صديقي (المصلح الاجتماعي)، مقابلة شخصية، 05/12/2019م، كابيسا/ وجهاً لوجه.
عبد الله حنفي (عالم الدين)، مقابلة شخصية، 05/12/2019م، كابيسا/ وجهاً لوجه.
محمد سالم موحد (عالم الدين)، مقابلة شخصية، 10/10/2020م، كابيسا/ عن طريق واتساب. وآخرون.

[39] المحاملي، أحمد بن محمد، **اللباب في فقه الشافعي**، تحقيق: عبد الكريم بن صنيتان العمري، (المملكة العربية السعودية- المدينة المنورة: دار البخاري، ط1، 1416هـ)، ج1، ص303.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

المعروفة في المجتمع والمقبولة في الشرع، وأثرت في عدم الاهتمام بمعايير اختيار الزوج والزوجة عند الشباب والشابات وعند الأولياء أحياناً.

ألف– من ناحية أن الشباب قد اختلط في ذهنهم المعايير للاختيار، بما أثر عليهم الأسباب المختلفة مثل: الاختلاط بين الجنسين في الجامعات أو في أماكن العمل وغير ذلك، وانتشار المسلسلات والأفلام الأجنبية، وسهولة الارتباطات عبر الهواتف وشبكات التواصل الاجتماعية، والسبب الأهم هو عدم وعيهم بالمعايير الشرعية لاختيار الزوج والزوجة، فلأجل هذه العوامل والأسباب، لا يقدر الشاب على التحكم بمعايير معينة ثابتة في الشرع، والأخذ بالمعايير المعروفة عند المجتمع، فربما يخالفون رأي الأولياء أو يعزفون عن الزواج.

ب– ومن ناحية أخرى بعض الأولياء وكبار الأسر، يهتمون بالمال والمظاهر في الخاطب أكثر من اهتمامهم بدينه وخلقه، وأحياناً يزوجون الفتاة دون الاعتناء برضاها ورغبتها في الخاطب، أو يقررون بزواج الشاب من فتاة دون الاعتناء برأيه، وهذا أيضاً يقلل من رغبة الشباب والشابات إلى الزواج ويُعد من المعوّقات للزواج عند الباحث، فعلى الأولياء وكبار الأسر أن يعتنوا بديانة الخاطب وخلقه أكثر من أي شيء، وبرأي الشاب أو الفتاة ورضاهما، مع رعاية مصلحتهما ومستقبلهما في ضوء الشريعة، وفي ضوء خبرتهم وتجربتهم في الحياة.

ج– ومن المشاكل أثناء اختيار الزوج أو الزوجة هو فقدان الوعي أو عدم العلم بالمعايير الشرعية عند عامة الناس، بحيث لا يعرفون هذه المعايير بالضبط، فلا يعرفون الحِكم والفوائد من المعايير الشرعية، فكيف نتوقع منهم التمسك بهذه المعايير بهذا الحال، فيجب على العلماء والدعاة القيام بتوعية المجتمع وتنوير أذهان الناس، وإخبارهم بالمعايير الشرعية ومقاصدها، وفوائدها.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

وكما عرفنا أن العادات في المجتمع أثرت على معايير الاختيار لشريك الحياة عند الناس، فمنهم من يهتم بالجمال ومنهم من يهتم بالنسب أو المال وما إلى ذلك بحيث لا يوافقون الأولاد مع الأولياء على معيار واحد أحياناً. وهذا الخلاف يظهر كمانع هامّ للزواج أو التأخير فيه إلى زمن طويل غالباً. فلهذا يجب أن يجتمع الناس على المعايير المعينه التي حددها الشارع الحكيم، وبهذا يذهب الخلاف ويزول المانع وهي:

1. الدين:

الزواج هو السبيل المشروع لوجود النسل الذي خلقه الله لعبادته، فلذلك كان الصلاح في الدين أول وأهم ما يجب اعتباره بالنسبة للخاطب والمخطوبة[40].

لأجل هذا رغب الإسلام في اختيار الزوجة الصالحة، وهي التي تحافظ على دينها، وخلقها، وعرضها، وتربي الأولاد تربية إسلامية[41].

فعلى الرجل المسلم أن يختار المرأة الصالحة للزواج لما لها من دور فعال في سلوك الأولاد ولاسيما في طفولتهم، فالأم هي مصدر الغذاء الجسدي والروحي لهم[42].

---

[40] العرفي، عوض بن رجاء، **الولاية في النكاح**، (المدينة المنورة: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1423هـ/2002م)، ج1، ص54.

[41] القحطاني، **الهدى النبوي في تربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة**، (د.ن، د.ط، د.ت)، ج1، باب أهمية اختيار الزوجة، ص42

[42] العيسوي، عبد الفتاح محمد، **فلسفة الإسلام في بناء الأسرة القوية**، (الاسكندرية: المكتب العربي الحديث، د.ط، 2006- 2007م)، ص129.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

ويُقصد بالدين الالتزام الكامل بمبادئ الشريعة العامة والشاملة، ومناهجها، فإذا كان الخاطب، والمخطوبة على هذا المستوى من الفهم والالتزام بأحكام الشريعة يصح أن نقول إنه متدين، وذو خلق[43].

كذلك رغب الإسلام المرأة وأولياءها في اختيار الزوج الصالح، ليس مجرد الزوج ذي المال أو ذي النسب والمكانة[44].

وإذا كان على الرجل أن يبحث عن ذوات الدين، فعلى المرأة للمسلمة أيضاً أن تختار زوجاً صالحاً، وأن ترجح المسلم التقي النقي، صاحب الخلق[45].

فأساس قبول ورفض من جاء يخطب المرأة، يجب أن يكون هو الدين والأخلاق، فلا ينبغي أن يترك تقدير الدين والخلق إلى غيرهما من الأغراض كالغنى، والجاه، والجنس، واللون ونحو ذلك، فمن كان ذا خلق حميد، وثقافة وتدين، وذا شخصية محمودة، فهو كفء لأفضل امرأة من أي جنس، ومن أي طبقة[46].

---

[43] العدوي، مصطفى، **جامع أحكام النساء**، (مصر: دار ابن عفان، ط1، 1419هـ/1999م)، ج5، ص328.

[44] سعداوي، محمود عبد الكريم، **قضايا المرأة في الفقه القرضاوي**، (قطر: مكتبة قطر الندى، ط1، 1427هـ/2006م)، ص95.

[45] غانم، غانم غالب، **منكرات الأفراح**، مراجعه: محمد عساف، (د.ن، د.ط، د.ت)، ج1، باب اسباب منكرات الأفراح، ص14.

[46] خيال، محمد عبد الحكيم وآخرون، **الأخوات المسلمات وبناء الأسرة القرآنية**، (الاسكندرية: دار الدعوة، ط2، 1413هـ/1993م)، ص165.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

«عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتنَةٌ فِي الأَرْضِ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ»[47].

ولأن الزوج الصالح وذو خلق كريم، هو الذي يمضي في حياة الزوجية سعيداً، لما يقوم بإيفاء واجباته، ولا يترك أو يكره زوجته لأجل مجرد خطأ بسيط ارتكبته قد يكون من غير عمد[48].

بل يسعى أن يستجيب لقول النبي عليه السلام: [لاَ يفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِه مِنها خُلقاً رضِيَ مِنْها آخَرَ][49].

كما يجب على الرجل أن يظفر بذات الدين، كذلك يجب على المرأة أن تختار الرجل صاحب الدين، لأن الزوج عون الزوجة على اتباع الشريعة ومنهجها، لذلك أجاز ديننا الحنيف زواج الرجل من المرأة الكتابية، ومنع المرأة من الزواج بالرجل غير المسلم، لما للرجل من قيمومة على المرأة وقوة في إمالتها إلى جانبه وجذبها.

---

[47] أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، **الجامع الكبير (سنن الترمذي)**، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1996م)، ج2، ص380، ح1084.

[48] حسين، أحمد فراج، **أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية**، (د. مكان النشر: الدار الجامعية، د.ط 1986م)، ص33.

[49] النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (مصر: دار الحديث، ط1، 1412هـ/ 1991م)، ج2، ص1091، ح1469.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

2. **النسب**: فالأسرة المسلمة تنشئ الذرية الصالحة والجيل المسلم، الذي يسعى أن يعز الإسلام ويعتز به وأن يرسم الذرية القدوة الصالحة، بناءً على هذا يجب على كل من يريد الزواج أن يختار امرأة صاحبة منبت أصيل وطاهر بعد اهتمامه بدينها[50].

وكما يجب على الرجل أن يختار المرأة صاحبة الأصل الطيب، كذلك عليه أن يسأل عن والديها قبل أن يسأل عنها، لأن النسب مؤثر والعرق دساس، فإذا كان والداها صالحين، غالباً تمت تربيتها على الصلاح والتقوى، وإن كان والداها عكس ذلك، يحتمل أن تكون نشأتها على غير ما يرام إلا من رحم الله، فلهذا يجب على الزوج أن يظفر على الزوجة الكفء، صاحبة الأخلاق الطيبة، ويجتنب عن المرأة ذات المنبت السيئ.

3. **المال**: ولا يمنع الإسلام الزواج من صاحب المال، لأنه لابد من المال في حياة الإنسان وبه قوام معاشه، والرجل هو من سيكون مسؤولاً عن المهر ونفقة العيال وإعداد المسكن المناسب، وغير ذلك مما تحتاجه الحياة الزوجية.

لهذا عندما يريد الأب أن يختار لابنته زوجاً مناسباً، ينبغي أن يكون صاحب المال، وليس المقصود أن يكون غنياً وثرياً، وإنما المراد أن يكون قادراً على القيام بالإنفاق على نفسه أولاً، ثم الإنفاق على زوجته وعلى تلبية حاجاتها، أما الرجل الذي ليس لديه مال، فلا يكون قادراً على الإنفاق على نفسه، فكيف يكون الأمر إذا كان لديه زوجة والأولاد. ولكن هذا لا يعني أن يكون الهمّ الأساسي والمعيار في القبول، كون الخاطب ثرياً جداً.

[50] الجوهري، محمود محمد، **الأخت المسلمة أساس المجتمع الفاضل**، (القاهرة: دار الانصار، د.ط، د.ت)، ص69-71.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

4. مال المرأة:

لا شك أن الزوج هو المكلف بالإنفاق على زوجته شرعاً، ولكن اختيار زوجة صاحبة المال لا يخلو عن الخير أيضاً، فالزوجة صاحبة المال تكون قادرة على مساعدة زوجها في شئون الحياة، إذا كان ذلك من طيب نفسها، والأم صاحبة المال تفيد أولادها أيضاً لاسيما عند عدم وجود زوجها.

5. الجمال:

ومما يرغب فيه كل من الرجل والمرأة الجمال، فلا جناح على رجل أو على امرأة في الاعتناء بالجمال عند البحث عن شريك الحياة، ولكن لا ينبغي أن يكون الهم الأساسي الجمال.
قال الإمام أحمد: «ولا يسأل عن دينها حتى يُحمد له جمالها، فإذا خطب الرجل امرأة سأل عن جمالها أولاً، فإن حُمد سأل عن دينها، فإن حُمد تزوج، وإن لم يُحمد يكون رداً لأجل الدين ولا يسأل أولاً عن الدين، فإن حُمد سأل الجمال، فإن لم يُحمد ردها للجمال لا للدين»[51].

ثانيًا: تقويم العادات أثناء الخطبة

الحكمة من مشروعية الخِطبة هي تعرف كل من الخاطبين على الآخر، إذ إنها السبيل المشروع إلى معرفة أخلاق وطبائع وميول الطرفين بقدر الضرورة، وهذا القدر كاف، فإذا تمت المعرفة اللازمة أمكن القيام بالزواج الذي هو رابطة دائمة في الحياة، واطمأن الطرفان إلى أنه يمكن

[51] السيوطي الرحيباني، مصطفى، **مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى**، (دمشق: المكتبة الإسلامية، ط1، 1381هـ/ 1961م)، ج5، باب المال أو اليسار، ص6.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

العيش بسعادة وسلام، وطمأنينة وحب بين الطرفين، وهي غاية كل شاب وشابة وكل الأسر من ورائهم[52].

كل عقد هام بحاجة إلى مقدمات من المتعاقدين، لكي يتبين كل منهما مدى ما يحققه له هذا العقد، فإن اطمأن كل من الطرفين على أن العقد الذي هو مقدم عليه يحقق له هدفه الذي يقصد منه أقدم على إنشائه، وتطابقت إرادة المتعاقدين بالإيجاب من أحدهما والقبول من الآخر فيحصل العقد. ولم تنظم شريعة الإسلام مقدمات العقود بأحكام مختصة بها إلا عقد الزواج، فإنها جعلت لمقدماته أحكاماً خاصة بها، ولا شك أن ذلك لعظم شأن هذا العقد.

ولكن هنا بعض العادات أثناء الخطبة تسبب المشاكل وتصعيب الزواج، مثل عدم الصراحة من عائلة الفتاة في قبول الخطبة أو ردها، حتى تأتي أسرة الخاطب عدة مرات مع الهدايا والفواكه، وغير ذلك من العادات ذكرتها في الفصل الماضي.

ثالثًا: المدة المفضلة لفترة الخطوبة

إذا لاحظنا واقع المجتمع في كابيسا فهناك مشاكل تتعلق بفترة الخطوبة منها:

1– المشكلة الأولى هي إطالة هذه المدة أكثر من القدر المناسب الذي ذكره العلماء والخبراء، وهو زمن بين ستة أشهر إلى سنة، بحيث تطول هذه الفترة في كابيسا إلى سنوات، ولكن يجب التسريع في الزواج في فترة الخطوبة.

[52] الزحيلي، وهبة بن مصطفى، **الفقه الإسلامي وأدلته**، (دمشق: دار الفكر، ط2، 1405هـ/ 1985م)، ج7، ص10.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

2– وهناك بعض مخالفات للشريعة في هذه الفترة ولو كانت لا تُعد من المعوّقات للزواج مباشرة، إلا أنها تمحو الخير والبركة من هذه الرابطة الشرعية المباركة، وقد تسبب مشاكل مختلفة وهي: تعامل الخطيبين مع بعضهما أكثر من القدر المشروع، وبكيفية غير شرعية، ومنها تعامل الخطيب مع عائلة الخطيبة مثل أمها وأخواتها وما إلى ذلك من الأجنبيات، وكل هذه تبدل الرابط الشرعية المباركة إلى رابطة غير شرعية خالية عن الخير والبركة.

بما أن الخِطبة مجرد وعد بالزواج والخطيبان أجنبيان عن بعضهما، فلا يجوز في هذه الفترة أن تكشف المخطوبة شيئاً من عورتها أمام الخاطب، ولا تصافحه، ولا تخلو به، ولا تخرج معه فلا يتعاملان إلا بقدر المشروع، وبما لم يحدد الشريعة فترة الخطوبة، أقلها وأكثرها، فإنه أمر عائد إلى الخطيبين وإلى استعدادهما للعقد، لكن لو نظرنا في مقاصد النصوص الواردة في مشروعية الخطبة يظهر أنها شرعت لتمام معرفة كل من الخاطبين بالآخر، ولم تشرع للتلذذ والاستمتاع، ولا لحجز الشاب الفتاة لنفسه عدة سنوات، ومنع تقدم أي خاطب لها، ربما يكون أكفأ وأيسر منه. والأمر الذي لا شك فيه أن الأفضل والأولى هو عدم تطويل هذه الفترة لما فيها من المفاسد والمعاصي، ومن المصاريف والأضرار المالية، ولترغيب النبي صلى الله عليه وسلم في تسريع الزواج كما قال: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ»[53].

قال عمر بن عبد المنعم سليم: «لا ينصح بإطالة هذه الفترة لما فيها من المفاسد وخاصة عند كثرة الزيارات والاتصالات بينهما، والواجب على من تقدم للخِطبة أن يكون قد هيّأ

[53] النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (مصر: دار الحديث، ط1، 1412هـ/ 1991م)، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه، ح2576.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

أسباب النكاح حتى يسرع في العقد والبناء، ولذلك يجب على أهل المخطوبة أن يسهلوا على الخاطب وأن ييسروا له أمر النكاح»[54].

بناءً على ما تقدم ذكره ينبغي أن تكون فترة الخطوبة، وهي الزمن الذي يتمكن فيه كل من الرجل والمرأة من المعرفة الكافية عن الآخر، ومن الاطمئنان على حاله، ومن تجهيز بيت الزوجية، وهي تُخمن مدة بين ستة أشهر إلى سنة.

فأقل من ستة أشهر ربما لا تكفي للمعرفة الكاملة وما إلى ذلك، وأكثر من سنة ربما تتحول إلى متعة وتلذذ، وتقع فيها تجاوزات شرعية، ومفاسد أخلاقية، أو اجتماعية، وتوجد حالات من الفشل الأسري، ترجع إلى طول مدة الخطبة، التي يقع فيها كثير من المخالفات الشرعية، ويستمتع كل من الطرفين بالآخر حيث يؤدي إلى فتور العلاقة بينهما بعد الزواج.

فالمدة المفضلة لفترة الخطوبة تكون من ستة أشهر إلى سنة كاملة، ويؤيد هذه المدة ما أشار إليه أهل الخبرة من العلماء والمصلحين الاجتماعية في المقابلات معهم.

رابعًا: تقويم عادات التهادؤ

ومن العادات المعوّقة إلزام الخاطب بدفع الهدايا المختلفة لمناسبات متعددة كالأعياد، والنيروز وما إلى ذلك، مع أن أصل التهادؤ جائز مندوب في الشرع، إلا أنه لا يجوز فيه الإجبار والإلزام بأي وجه، وخصوصاً أنه يثقل الخطيبين ويصعب لديهم الزواج ويؤثر في إطالة فترة الخطوبة وتأخير الزواج، فيجب أن يحث الناس إلى ترك هذه العادات ولو كان في أصلها مشروعة ولكنها تسبب عدم تمكن الشباب من الزواج، وبالتالي إيقاعهم في مواقع الفتن.

[54] سليم، عمر بن عبد المنعم، **آداب الخِطبة والزفاف**، (د.ن، ط3، 1422هـ، /2001م)، ص27.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

لا شك أن التهادؤ أمر ممدوح ومندوب في الشرع، وحث عليه النبي عليه السلام، ولكن إذا أصبح هذا الأمر مخالفاً لمبادي الشريعة ومقاصدها، وكان سبباً لمفسدة في المجتمع، فيجب إصلاحه وتقويمه. بما أن التهادي في الزواج تجاوز حد الاعتدال ووقع في المخالفة لمبادي الشريعة العامة مثل: التيسير، وترك التكلف والتبذير وما إلى ذلك، ويحسب من العادات المعوّقة للزواج، فيجب أن يُعيد إلى أصله ويراعي حدوده الشرعية، فلا يُجبر خاطب أو أسرته بتقديم الهدايا للمناسبات المختلفة إلى المخطوبة أو أهلها، ولا يسمح بتبادل الهدايا بين الأسرتين، التي تؤثر سلبياً على عملية الزواج وتثقل كاهل الشباب.

المطلب الثاني: طرق مقترحة لتقويم العادات المعوّقة

أولاً: قرار الشباب أنفسهم لتغيير الوضع الحالي

لاشك أن إحساس الشباب بأهمية الزواج ومعرفتهم بمكانته أهم سبب لرغبتهم فيه، فعلى الشباب أن يهتموا بهذا الموضوع قبل كل شيء، قالت ذكية حجازي: إن انتقال الرجل من عالم العزوبة إلى علم الزواج هو في الحقيقة انتقال من التشرد الجنسي والنفسي إلى الاستقرار والسكون، وإلى الميل الاجتماعي المؤلف عن العواطف، وانتقال من الشهوة إلى المحبة، وترتقي هذه العوامل بالشخصية، ولهذا يكون احترام المجتمع للرجل المتزوج والمرأة المتزوجة أكثر من احترامه للرجل العازب والمرأة العازبة، وتكون في معظم الأحيان الثقة فيهما والاعتماد عليهما أكثر، وكذلك يتأثر الرجل المتزوج والمرأة المتزوجة بحياتهما الجديدة فيحترمان أنفسهما أكثر، وقد أشارت الأبحاث إلى أن الأشخاص غير المتزوجين هم أكثر عرضة لارتكاب الجرائم من

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

المتزوجين، وذلك لأن مسؤوليات الزواج تعلم الشخص الاستقامة، وتنمي فيه الروح الاجتماعي الذي يحثه على كل خير[55]. فعلى كل شخص يخطط للزواج الانتباه إلى الأمور الآتية:

1– أن يستحضر بقلبه نية العفاف بهذا الزواج، ونية بناء أسرة مسلمة، ومخالفة غير المسلمين حيث لا رهبانية في الإسلام، كما ينوي أيضاً أن يصبح سبباً في عفاف فتاة مسلمة وسعادتها، وإدخال السرور على أهلها.

2– أن يصلي ركعتين ويدعو الله كي ييسر له الأمر، ويفتح له قلب أهلها، ويخفف عنه من تكاليف الزواج، وينهي له أموره بالسعادة والسرور.

3– أن يطلع على أهمية الزواج، ومعايير اختيار شريك الحياة، وعلى أحكام ومسائل الخطبة والزواج، وحقوق الزوجين والأولاد.

ثانيًا: التفاهم والتعاون بين الأسر

لاشك أن أعظم إحسان لفتاة بعد حسن تربيتها كما حث عليه النبى غ، وتهذيبها، هو تحري زوج صالح ومناسب لها، كما أن أقبح أسباب التفريط في حقها بعد الإهمال في تربيتها وتهذيبها هو التهاون في أمر زواجها والغفلة في اختيار زوج صالح ومناسب لها، لأن الرجل يمكنه إذا ما أساء الاختيار استبدال الزوجة بالأخرى إذا طلب الأمر ذلك، والمرأة لا يمكنها ذلك إلا بشق النفس، وستكون خسارتها عندئذٍ أكثر وأشد، ومن ثم فإن الاهتمام بأمرها والاحتياط في حقها

[55] ذكية حجازي، **المرأة والزواج وحقوق الشباب**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1997م)، ص20.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

أوجب،[56]ومن أجل ذلك تأكد النبي ﷺ بالاعتناء إلى ظرافة المرأة وضعفها، وحاجتها إلى كثير من الدقة في اختيار زوج مناسب لها كما قال: «النكاح رِقٌّ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكم أين يضع كَرِيمَتَهُ»[57]. فإن وضع الزوجة بالنسبة لزوجها أشبه ما يكون بوضع الأمة بالنسبة لسيدها حقاً، كما أشار إلى ذلك النبي غ، من حيث أن له القوامة عليها، في حين لاحول لها ولا قوة، فإن لم يكن الزوج صالحاً ومناسباً لها فلا تقوم هذه القوامة على الحق والتقوى، فهي قد تتعرض لخسران دنياها وآخرتها، بسبب هذه القوام الفاسدة.

وكذلك على الآباء والأولياء أن يلتزموا منهج الإسلام الذي يدعو إلى المسارعة في تزويج الأولاد والبنات، وإزالة الموانع التي تعترض ذلك، يقول غ: ثلاث لا يؤخرنّ: ومنها البكر إذا وجدت كفواً»[58].

فاهتمام الإسلام وهديه جعل العلاقة الزوجية علاقة إنسانية مادية وروحية، أما جانبها الروحية تسموا على جانبها المادية، وعلى عوامل المباهاة والتقليد غير الواعي، ويرغب الأولياء في الاقتصار على المصاريف والنفقات الضرورية التي قررها الشرع، والأخذ بالتعاملات الإسلامية القائمة على التيسير والتسامح[59].

وعلى أولياء الأمور أيضاً أن ييسروا زواج الشباب المسلمين والشابات المسلمات، حتى لا تشيع الفاحشة في المجتمع، فإن الشهوة التي بداخل كل فرد، إن أغلقت أبواب الحلال في

---

[56] المصري، أبو عمار محمود، **الزواج السعيد**، (القاهرة: مكتبة الصفا، ط1، 1427هـ/ 2006م)، ص50.

[57] سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، **سنن سعيد بن منصور**، (بيروت: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط1، 1417هـ/ 1997م)، ج4، ص210.

[58] البيهقي، **السنن الكبرى**، (بيروت: دار المعرفة، ط1، 1353هـ)، ج7، ص123. وقال عنه غريب صحيح.

[59] محمد عقله، **نظام الاسرة في الإسلام**، (مصر: مكتبة الرسالة الحديثة، ط1، د.ت)، ص108.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

وجه هذا الفرد فسوف يصبح فريسة سهلة للنفس والشيطان خصوصاً إن لم يكن لديه وازع ديني قوي يردعه عن الفواحش، وإن كان هذا الفرد شاباً تقياً فلن يجرؤ على الفواحش ولكنه سيعيش في حالة من ضيق واكتئاب بحيث يعاني من الصراع الداخلي مع الشيطان والنفس والهوى، فلماذا نحمل الشباب هذه الأثقال؟ ويقرر هذا الاقتراح ما ذكره 86% من الذين قام الباحث بإجراء المقابلات معهم من علماء الدين والمصلحين الاجتماعيين.

ثالثًا: دور علماء الشريعة، والدعاة، وكبار القوم في معالجة المعوّقات

دور الدعاة، وكذلك دور العلماء، وكبار القوم، والمسئولين الاجتماعيين هام في تفهيم الناس بأضرار التقاليد والعادات المعوّقة للزواج، ويقرر هذا الاقتراح ما ذكره 74% من الذين قام الباحث بإجراء المقابلات معهم من علماء الدين والمصلحين الاجتماعيين، فعليهم أن يقوموا بأمور آتية:

1- أن يبذلوا جهودهم كلها لإرشاد الأسر وأولياء الأمور إلى تفضيل من هو على خلق ودين، وإلى التخفيف في المهور واشتراط الكفاءة، وإلى العناية الفائقة بحل أزمة السكن للمتزوجين الجدد والمساعدة على إيجاد فرصة العمل لهم[60].

2- أن يبادروا إلى تزويج أبنائهم وبناتهم بتكاليف متواضعة – مثلاً – ليكونوا قدوة لغيرهم في المجتمع.

[60] منة الله محمد حسن ومن معه، **حل مشاكل العنوسة بين الشباب**، تصحيح: هالة عفيفي محمود محمد، (القاهرة: جامعة القاهرة، د.ط، 2009م)، ص42.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

3– وأن يقوموا بتنظيم الندوات، وتقديم الدروس الموضوعية، وإلقاء المحاضرات التنموية، وتوجيه جهود الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية لمواجهة هذه العوائق وتعريف الزواج بأنه رباط أسري وليس علاقة تجارية، لأجل التوجيه الأسري والتوعية الاجتماعية، ولبيان أهمية الزواج وأهدافه، وإطاره الشرعي.

4– وإعداد حفلات الزواج الجماعية بحيث تضم عدداً كبيراً من الشباب والشابات في حفل الزفاف الواحد الضخم، وهذا بعد رعاية كل من الجوانب الشرعية للحفل من عدم الاختلاط بين الرجال والنساء، واختيار مكان مناسب، وعدم المباهاة والتنافس في المصاريف أو التنازع والتشاجر إلى غير ذلك.

5– ومن أسباب تسهيل الزواج إعداد وإصدار وثيقة خاصة بتكاليف الزواج وإلزام الأسر في المجتمع بها، حيث تتضمن هذه الوثيقة بنوداً تنص على تحديد الحد الأقصى لتكاليف الزواج.

رابعًا: دور وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي

وكذلك دور وسائل الإعلام مهم جداً في توعية المجتمع وتفهيم الناس بالحكمة من الزواج وأهدافه، وضرورته النفسية والاجتماعية، وترغيب الأسر والأولياء إلى تسهيل أمور الزواج والتعان مع بعضهم البعض، وتنبيه المسؤولين وأولياء الأمور بأن لا يهملوا مشكلة المقبلين على الزواج، ويمكن ذلك بتوفير فرص العمل للشباب، لأن أغلب الشباب والشابات ضحية الظروف

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

الاقتصادية التي تحول دون زواجهم، ويشير إلى هذا الاقتراح ما ذكره 36% من الذين قام الباحث بإجراء المقابلات معهم من علماء الدين والمصلحين الاجتماعيين[61].

الخاتمة والنتائج

من نتائج هذا البحث بعض النقاط الآتية:

1-معرفة أهمية الزواج وأن له دور مهم في صلاح وخير الفرد والأسرة والمجتمع.

2-إذا أراد شاب الزواج من فتاة في أفغانستان، فعليه اتباع بعض الخطوات تبدأ من البحث

[61] محمد فائق صديقي (المصلح الاجتماعي)، مقابلة شخصية، 05/12/2019م، كابيسا/ وجهاً لوجه. محمد اقبال كوهستاني (المصلح الاجتماعي)، مقابلة شخصية، 05/12/2019م، كابيسا/ وجهاً لوجه. عبد الله حنفي (عالم الدين)، مقابلة شخصية، 05/12/2019م، كابيسا/ وجهاً لوجه. محمد عالم جاهد (عالم الدين)، مقابلة شخصية، 06/12/2019م، كابيسا/ وجهاً لوجه. عبد الحي راسخ (المصلح الاجتماعي)، مقابلة شخصية، 06/12/2019م، كابيسا/ وجهاً لوجه. أحمد فرهاد بهير (المصلح الاجتماعي)، مقابلة شخصية، 08/12/2019م، كابيسا/ وجهاً لوجه. محمد شايق ناصح (المصلح الاجتماعي)، مقابلة شخصية، 08/12/2019م، كابيسا/ وجهاً لوجه. عبد الجبار خان (المصلح الاجتماعي)، مقابلة شخصية، 09//2020م، كابيسا/ عن طريق واتساب. عبد الكبار ملكي (عالم الدين)، مقابلة شخصية، 09/2020م، كابيسا/ عن طريق واتساب. محمد نذير محمدي (عالم الدين)، مقابلة شخصية، 09/10/2020م، كابيسا/ عن طريق واتساب. محمد سالم موحد (عالم الدين)، مقابلة شخصية، 10/10/2020م، كابيسا/ عن طريق واتساب. نجيب الله صالح (المصلح الاجتماعي)، مقابلة شخصية، 10/10/2020م، كابيسا/ عن طريق واتساب. محمد جواد عمر (المصلح الاجتماعي)، مقابلة شخصية، 11/10/2020م، كابيسا/ عن طريق واتساب. لعل محمد موحد (المصلح الاجتماعي)، مقابلة شخصية، 15/10/2020م، كابيسا/ عن طريق واتساب. محمد مسعود (المصلح الاجتماعي)، مقابلة شخصية، 15/10/2020م، كابيسا/ عن طريق واتساب.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

عن الفتاة المناسبة، ثم الخطبة، ثم حفل أكل الحلويات، ثم الهدايا للمناسبات، ثم دفع الحباء، وما إلى ذلك حتى الوليمة وحفل الزفاف تسمى (عادات الزواج).

3-هناك عدة إشكاليات من العادات والتقاليد في أفغانستان، قد صعّبت عملية الزواج الشرعي أمام الشباب ودفعهم إلى العزوف منه.

4-إذا لاحظنا العادات المتعلقة بالزواج نجد أكثرها لها أصل شرعي وأساس في الدين، لكن عند ما تجاوزت العادات معاييرها الشرعية وعن حدودها المسموحة تسبب أنواع المشاكل والصعوبات، فلا بد من إصلاحها وتقويمها على المعايير الشرعية.

5-تشتمل هذه الدراسة على الحلول الشرعية لتلك العادات، وطرق مقترحة لمعالجتها على ضوء الفقه ومبادي الشريعة العامة.

أهم التوصيات:

فعلى كل من يخطط للزواج أن يهتم بالأمور الآتية:

1. أن يستحضر بقلبه نية العفاف بهذا الزواج، ونية بناء أسرة مسلمة، ومخالفة غير المسلمين حيث لا رهبانية في الإسلام، كما ينوي أيضاً أن يصبح سبباً في عفاف فتاة مسلمة وسعادتها، وادخال السرور على أهلها.
2. أن يصلي ركعتين ويدعو الله كي ييسر له الأمر، ويفتح له قلب أهلها، ويخفف عنه من تكاليف الزواج، وينهي له أموره بالسعادة والسرور.
3. على الآباء والأولياء أن يلتزموا المنهج الإسلامي الذي يدعو إلى المسارعة في تزويج الأولاد والبنات، وإزالة الموانع التي تعترض ذلك.

4. على أولياء الأمور أيضاً أن ييسروا زواج الشباب المسلمين والشابات المسلمات، حتى لا تشيع الفاحشة في المجتمع.
5. على الدعاة، والعلماء، وكبار القوم، والمسئولين الاجتماعيين أن يبذلوا جهدهم في تفهيم الناس بمفاسد العزوبة، وأهمية الزواج، وتجاوز التقاليد والعادات المعوّقة للزواج.
6. وعلى أصحاب وسائل الإعلام أن يشاركوا في توعية المجتمع وتفهيم الناس بالحكمة من الزواج وأهدافه، وضرورته النفسية والاجتماعية، وترغيب الأسر والأولياء إلى تسهيل أمور الزواج وتعاونهم مع بعض.

المصادر والمراجع

آل منصور، صالح بن عبد العزيز بن ابراهيم. (1428هـ). **الزواج بنية الطلاق من خلال أدلة الكتاب والسنة ومقاصد الشريعة الإسلامية** (ط1). المملكة العربية السعودية: دار بن الجوزي.

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. (1413هـ/1993م.) **البحر المحيط**. عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض (تحقيق.) (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو زهرة، الإمام محمد. (1957م) **الأحوال الشخصية**. (ط3). بيروت: دارالفكر العربي.

أبي الحسن، أحمد بن فارس بن زكريا. (1411هـ). **معجم مقاييس اللغة** (ط1). تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت: دار الجيل.

أحمد سليمان سالم. (1999م). **الجغرافية الطبيعية والبشرية لأفغانستان**. (د.ط). الكويت: د.ن.

أحمد صالح حسن. (1999م). **التطورات السياسية الأفغانية**. (د.ط) الكويت: د.ن.

أحمد عويدات حسام. (1996م). **إصالة الحضارة في أفغانستان**. (د.ط). الكويت: د.ن.

الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم. (1424هـ | 2003م). **المحلى بالآثار** (ط2). تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري. بيروت: دار الكتب العلمية.

إبراهيم خيل شكيلا. (2018م). **اكتشاف الآثارالتاريخية في ولاية كابيسا (كشف آثار تاريخي در ولايت كابيسا)**، (ط1). أفغانستان: انتشارات بهار.

الإبراهيم، محمد عقلة وآخرون. (1419هـ/1998م). **دراسات في نظام الأسرة في الإسلام** (ط1). الاردن: مكتبة الرسالة.

ابراهيم، ابراهيم عبد الرحمن. (1999م). **الوسيط في شرح قانون الأحوال الشخصية، (الزواج– والفرقة وحقوق الأقارب)** (ط1). الأردن: مكتبة دار الثقافة.

ابن باز، ابن عثيمين، الفوزان وغيرهم. (د.ت). **موسوعة الأحكام الشرعية** (د.ط). تحقيق: محمد بن رياض الأحمد. بيروت: المكتبة العصرية.

ابن تيمية، أحمد عبد الحليم (1427هـ/2016م.) **درء تعارض العقل والنقل**. إيد القيسي (تحقيق). (ط1). السعودية: مكتبة الراشد.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. (1421هـ/2001م). **مسند الإمام أحمد بن حنبل**. شعييب الأرنؤوط وآخرون (تحقيق) (ط1) بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن شويخ الرشيد. (2008م). **شرح قانون الأسرة الجزائري المعدّل دراسة مقارنه لبعض التشريعات العربية** (ط1). الجزائر: دارالخلدونية.

ابن عابدين، محمد أمين. (1423هـ | 2003م). **حاشية ابن عابدين** (د.ط). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد. (1414هـ- 1994م). **الكافي في فقه الإمام أحمد** (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد. (1388هـ- 1969م). **المغني** (د.ط). القاهرة: مكتبة القاهرة.

ابن قدامة، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد. (د.ت). **الشرح الكبير على متن المقنع** (د.ط). دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.

ابن قيم الجوزية، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر. (د.ت). **بدائع الفوائد** (د.ط). بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر. (1417هـ/1996م.) **الداء والدواء**. عمرو عبد المنعم سليم (تحقيق). القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر. (1423هـ/2002م). **إعلام الموقعين عن رب العالمين**. (ط1) السعودية: دار ابن الجوزي.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل الدمشقي. (1420هـ/1999م). **تفسير القرآن العظيم**. سامي بن محمد السلامة. (تحقيق.) (ط2). الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن لطف الله، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي. (د.ت). **الروضة الندية شرح الدرر البهية** (د.ط). دار المعرفة.

ابن ماجة، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني. (د.ت). **سنن ابن ماجة** (د.ط). تحقيق محمد فواد عبد الباقي. بيروت: دار الفكر.

ابن ملقّن، سراج الدين. (1429هـ | 2008م). **التوضيح لشرح الجامع الصحيح** (ط1). تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري. (د.ت). **لسان العرب** (ط1). تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حب الله، وهاشم محمد الشاذلي. القاهرة: دار المعارف.

ابن همام، كمال الدين. (1996م). **شرح فتح القدير** (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

استيباني، عباس إقبال. (1992م). **أفغانستان، دراسة عامة**. (د.ط). د.ن. ترجمة: محمد علاء الدين منصور.

اسميت دبيرا ج. (2009م). **رسوم ازدواج در أفغانستان (عادات الزواج في أفغانستان)** (د.ط). أفغانستان: مؤسسة وحدة البحوث والتقييم.

الأصفهاني نبية. (2002م). **الحركات الإسلامية الأفغانية**. (د.ط). بيروت: د.ن.

اكسير تبسم ومن معها. (2017م). **الفحص عن الناس الأفغانيون (سروي مردم أفغانستان)**. (د.ط). كابل: بنياد آسيا.

بالي، وحيد عبد السلام. (د.ت). **الطريق إلى الولد الصالح** (د.ط). السعودية: دارالضياء.

البجيرمي، سليمان بن محمدبن عمر. (1369هـ- 1950م). **حاشية البجيرمي على شرح المنهج** (د.ط). سورية: مطبعة الحلبي.

البخاري، الإمام محمد بن إسماعيل. (1423هـ/2002م). الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري). (ط1). دمشق: دار ابن كثير.

البدراني، أبو الفضل. (د.ت). **القبلية في ميزان الشرع وحقيقة تكافؤ النسب في الزواج** (د.ط). د.ن.

بشدر حسين علي. (1988م). **أفغانستان، دراسة عامة**. (ط1). اسلام آباد: حريت.

البغوي، الحسين بن مسعود. (1403هـ/1983م). شرح السنة. شعيب الأرنؤوط (تحقيق) (ط2). بيروت: المكتب الإسلامي.

بوبل كريم. (2017م). **رسوم الزواج في أفغانستان (رسوم ازدواج در أفغانستان)**. (د.ط). أفغانستان: بجواك.

البهوتي، منصور بن يونس. (د.ت). **شرح منتهى الارادات** (د.ط). تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. د.ن.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى. (1414هـ/1994م). **سنن البيهقي الكبرى** (د.ط). تحقيق: محمدعبدالقادرعطاء. مكة المكرمة: مكتبة دار الباز.

تائب، محمد. (2015م). **الزواج بعيد من الشباب، والشباب بعيد من الشباب (ازدواج دور از جوانان، جوانان دور از ازدواج)**. (ط1). كابل: مؤسسة رفاهي وانكشافي أفغانستان.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (1996م). **سنن الترمذي** (ط1). تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)

التويجري، محمد بن ابراهيم بن عبد الله. (1431هـ/2010م). **مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة** (ط1). المملكة لعربية السعودية، دار الأصداء المجتمع.

التهانوي، علامة مولانا ظفر أحمد عثماني. (1415هـ) إعلاء السنن. (ط3). كراتشي: إدارة القرآن.

تهراني، كعبة راستين ويساري، نجما. (2009م). **حقوق فاميل أفغانستان (حقوق الأسرة الأفغانية)**. (د.ط). أفغانستان: مؤسسة ماكس بلانك. مترجم: فهيم قيومي.

الجابري سالم سليمان. (1998م). **أفغانستان في عهد الغزنويين**. (د.ط). بيروت: د.ن.

جاسم حبيب أحمد. (2000م). **اللاجئون الأفغان إلى الدول المجاورة وتطورات اوضاعهم المعايشة**. (د.ط). بيروت: د.ن.

جانم، جميل فخري محمد. (2009م). **مقومات عقد الزواج في الفقه والقانون** (ط1). دار الحامد.

الجزيري، عبد الرحمن. (،1424هـ | 2003م). **الفقه على المذاهب الأربعة** (ط2). بيروت: دار الكتب العلمية.

الجوهري، محمود محمد. (د.ت). **الأخت المسلمة أساس المجتمع الفاضل** (د.ط). القاهرة: دار الانصار.

حسين، أحمد فراج. (1986م). **أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية** (د.ط). د.ن. الدار الجامعية.

ؤسسة الرسالة.